

تاج العروس من جواهر القاموس

وقد غَلَبَ الزَّيُّورُ عَلَى كِتَابِ دَاوودَ عَلَيْهِ وَعَلَى نَبِيِّنَا أَفْضَلَ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ
وَكُلُّ كِتَابِ زَبُورٍ قَالَ ۖ تَعَالَى " وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ
الذِّكْرِ " قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ . الزَّبُورُ : مَا أُنْزِلَ عَلَى دَاوودَ مِنْ بَعْدِ
الذِّكْرِ : مِنْ بَعْدِ التَّوْرَةِ . وَفِي الْبَصَائِرِ لِلْمُصَنِّفِ : وَسُمِّيَ كِتَابُ دَاوودَ
زَبُورًا لِأَنَّهُ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَسْطُورًا . وَالزَّبُورُ : الْكِتَابُ الْمَسْطُورُ .
وَقِيلَ هُوَ كُلُّ كِتَابٍ يَصْعُبُ الْوُقُوفُ عَلَيْهِ مِنَ الْكُتُبِ الْإِلَهِيَّةِ . وَقِيلَ : هُوَ اسْمُ
لِلكِتَابِ الْمَقْصُورِ عَلَى الْحِكْمَةِ الْعَقْلِيَّةِ دُونَ الْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ
وَالْكِتَابِ لِمَا يَتَضَمَّنُ الْأَحْكَامَ . وَقَرَأَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ " فِي الزَّبُورِ " وَقَالَ :
الزَّبُورُ : التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ وَالْقُرْآنُ . قَالَ : وَالذِّكْرُ : الَّذِي فِي السَّمَاءِ .
وَقِيلَ : الزَّبُورُ فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ كَأَنَّهُ زُبِرَ أَيْ كُتِبَ . وَالزَّبُورَةُ
بِالضَّمِّ : هَذِهِ نَاتِيئةٌ مِنَ الْكَاهِلِ وَقِيلَ : هُوَ الْكَاهِلُ نَفْسُهُ . يُقَالُ : شَدَّ
لِلْأَمْرِ زُبْرَتَهُ أَيْ كَاهِلَهُ وَظَهْرَهُ . وَهُوَ أَزْبَرُ وَمُزْبَرٌ هَكَذَا كَأَحْمَدَ وَمُحْسِنٍ
فِي سَائِرِ الْأُصُولِ وَهُوَ وَهَمٌ وَالصَّوَابُ : وَهُوَ أَزْبَرُ وَمُزْبَرَانِيٌّ أَيْ عَظِيمُهَا أَيْ
الزَّبُورَةُ زُبْرَةُ الْكَاهِلِ . يُقَالُ : أَسَدُ أَزْبَرُ وَمُزْبَرَانِيٌّ وَالْأُنْثَى زَبْرَاءُ
وَسَيِّئَتِي فِي الْمُسْتَدْرَكَاتِ . وَالزَّبُورَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْحَدِيدِ الصَّخْمَةِ ج
زُبْرٌ كَصُورِدٍ وَزُبْرٌ بِضَمِّ تَيْنٍ . قَالَ ۖ تَعَالَى : " آتُونِي زُبْرَ الْحَدِيدِ "
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : " فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبْرًا " أَيْ قِطْعًا . قَالَ
الْفَرَّاءُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ : مَنْ قَرَأَهَا بَفَتْحِ الْبَاءِ أَرَادَ قِطْعًا . مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى : "
آتُونِي زُبْرَ الْحَدِيدِ " قَالَ : وَالْمَعْنَى فِي زُبْرٍ وَزُبْرٍ وَاحِدٌ وَمِثْلَهُ قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ . وَقَالَ ابْنُ بَرِّيّ : مَنْ قَرَأَ زُبْرًا فَهُوَ جَمْعُ زَبُورٍ لَا زُبْرَةٍ لِأَنَّ
فُعُولَةً لَا تَجْمَعُ عَلَى فُعُولٍ وَالْمَعْنَى : جَعَلُوا دِينَهُمْ كُتُبًا مُخْتَلِفَةً . وَمَنْ قَرَأَ
زُبْرًا وَهِيَ قِرَاءَةُ الْأَعْمَشِ فَهِيَ جَمْعُ زُبْرَةٍ فَالْمَعْنَى تَقَطَّعُوا قِطْعًا . قَالَ : وَقَدْ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ زَبُورٍ وَقَدْ تَقَدَّسَ . وَأَصْلُهُ زُبْرٌ ثُمَّ أُبْدِلَ مِنَ الصَّمِّ
الثَّانِيَّةِ فَتَحَاكَ كَمَا حَكَى بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ فِي جَمْعِ حَدِيدٍ
: جُدْدٌ وَأَصْلُهُ وَقِيَاسُهُ جُدْدٌ كَمَا قَالُوا : رُكَبَاتٌ وَأَصْلُهُ رُكَبَاتٌ مِثْلُ غُرَفَاتٍ وَقَدْ
أَجَازُوا غُرَفَاتٍ أَيْضًا وَيُقَوَّى هَذَا أَنَّ ابْنَ خَالَوَيْهِ حَكَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ
أَجَازَ أَنْ يَقْرَأَ زُبْرًا وَزُبْرًا وَزُبْرًا بِالْإِسْكَانِ هُوَ مُخَفَّفٌ مِنْ زُبْرٍ

كَعُنْدُقٍ مُخَفَّفٍ مِنْ عُنْدُقٍ . وَزُبُرُ بَفَتْحِ الْبَاءِ مُخَفَّفٌ أَيْضًا مِنْ زُبُرٍ بَرَدٍ .
الضَّمَّةُ فَتْحَةٌ كَتَخْفِيفِ جُدَدٍ مِنْ جُدُدٍ . هَذَا وَقَدْ فَاتَ الْمُصَنِّفَ جَمْعُ
الزُّبُرَةِ بِمَعْنَى الْكَاهِلِ قَالُوا : يُجْمَعُ عَلَى الْأَرْبَارِ وَأَنْشَدُوا قَوْلَ الْعَجَّاجِ :
" بَهَا وَقَدْ شَدُّوا لَهَا الْأَرْبَارَا وَأَنْكَرَهُ بَعْضُهُمْ وَقَالُوا : لَا يُعْرَفُ جَمْعُ
فُعْلَةٍ عَلَى أَفْعَالٍ وَإِنَّمَا هُوَ جَمْعُ الْجَمْعِ كَأَنَّهُ جَمْعُ زُبُرَةٍ عَلَى زُبُرٍ وَجَمْعُ
زُبُرًا عَلَى أَرْبَارٍ وَيَكُونُ جَمْعُ زُبُرَةٍ عَلَى إِرَادَةِ حَذْفِ الْهَاءِ . وَالزُّبُرَةُ :
الشَّعْرُ الْمُجْتَمِعُ بَيْنَ كَتْفَيْ الْأَسَدِ وَغَيْرِهِ كَالْفَحْلِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الزُّبُرَةُ :
شَعْرٌ مُجْتَمِعٌ عَلَى مَوْضِعِ الْكَاهِلِ مِنَ الْأَسَدِ وَفِي مِرْوَاقَيْهِ وَكُلُّ شَعْرٍ يَكُونُ
كَذَلِكَ مُجْتَمِعًا فَهُوَ زُبُرَةٌ . وَزُبُرَةُ الْحَدَّادِ : السِّنْدَانُ . وَمِنَ الْمَجَازِ :
الزُّبُرَةُ : كَوَوْكَبٌ مِنَ الْمَنَازِلِ عَلَى التَّشْبِيهِ بِزُبُرَةِ الْأَسَدِ . قَالَ ابْنُ
كِنَاسَةَ : مِنْ كَوَاكِبِ الْأَسَدِ الْخَرَاتَانِ وَهُمَا كَوَوْكَبَانِ نَيِّرَانِ بِكَاهِلَيْ الْأَسَدِ
بَيْنَهُمَا قَدْرٌ سَوَوْنِ يَنْزِلُ لُهُمَا الْقَمَرُ وَهِيَ يَمَانِيَّةٌ . وَالْأَرْبَرُ : الْمُؤَذِّي نَقْلَهُ
الصَّاعَانِي . وَزُبُرَاءُ : بُقْعَةٌ قُرْبَ : تَيْمَاءَ نَقْلَهُ الصَّاعَانِي